حقيقة الروح

بيان الروح الأعظم

الكل الموضوع في الجانب الايسر من الصدر وهو محل الاخلاق الحميدة
وموضع نقوش العقل والمعرفة والايمان واليقين والعلوم
كالنقوش التي ترى في المرآة واعلم ان حقيقة الروح جسم لطيف
سار في البدن كسريان ماء الورد في الورد لا كسريان الحلول و
الاتحاد بل كسريان الوجود المطلق الحق في جميع الموجودات فالروح
من حيث جوهره وتجرده وكونه من عالم الارواح المجردة مغاير للبدن
متعلق به تعلق التدبير والتصرف قائم بذاته غير محتاج اليه في بقائه
وقوامه ومن حيث ان البدن صورته ومظهره ومظهر كمالاته وقواه
في عالم الشهادة محتاج اليه غير منفك عنه فليس بينهما مغايرة من كل
الوجوه بهذا الاعتبار فالروح ذرة من ذرات شمس روح محمدي

الروح ذرة من ذرات شمس روح سيدنا محمد صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم وترى في المنام كشعاع الشمس والعقل شانه نور
مذكور كشعاع الشمس والسر ما لطف من الروح وترقى الى مقام اعلى
من مقامه وهو الطف من الروح ويسره الطف من السر وخفيه الطف منه
واخفاه الطف من الكل فالنفس والقلب والروح والسر شيء
واحد ويختلف اسماؤه باختلاف صفاته بحسب مراتبه مثلا ان

النفس والقلب والروح والسر شيء واحد ويختلف اسماؤه باختلاف صفاته

الانسان شخص واحد واسماؤه مختلفة صبي وشاب وشيخ
فالنفس كصبي جاهل والقلب كشاب عاقل والروح وابرازه
كشيخ عارف كامل والنفس كالماء المكدر على التمام والقلب
كصافيه والروح والاسرار كاصفاه انتهى من الاختيارات
مما يتعلق بتحقيق النفس والقلب والعقل والروح والسر ثم ذيله
بما في مقدمة شرح الفصوص وهو قوله اعلم ان الروح الاعظم الذي
في الحقيقة هو الروح الانساني مظهر الذات الالهية من حيث
ربوبيتها لذلك لا يمكن ان يحوم حوله حائم ولا ان يروم وصله
رائم الدائر حول جنابها حائر والطالب نور جماله بتقيد ما لاستتار
لا يعلم كنهه الا الله ولا ينال بهذه البغية سواه وكان له في

العالم

العالم الكبير مظاهر واسماء من العقل الاول والقلم
الاعلى والنور والنفس الكلية واللوح المحفوظ وغير
ذلك على ما نبهنا عليه من ان الحقيقة الانسانية هي الظاهرة
بهذه الصور في العالم الكبير وكذلك له في العالم الصغير
الانساني مظاهر واسماء بحسب ظهوراته ومراتبه في اصطلاح
اهل الله تعالى وغيرهم وهي السر والخفي والروح والقلب والروع
والكلمة والفؤاد والصدر والعقل والنفس كقوله تعالى
فانه يعلم السر واخفى وقل الروح من امر ربي وان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب وكلمة من الله في عيسى عليه السلام
وما كذب الفؤاد ما رأى والم نشرح لك صدرك ونفس
وما سواها وفي الحديث الصحيح ان روح القدس نفث
في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الحديث
فاما كونهم سرا فباعتبار انه مدرك انواره لارباب القلوب
والراسخين في العلم بالله تعالى دون غيرهم واما الخفي فلخفائه
حقيقة على العارفين وغيرهم واما الروح فباعتبار ربوبيته
للبدن وكونه مصدرا للحيوة الحسية ومنبع فيضانها
على جميع القوى النفسانية واما القلب فلتقلبه بين الوجه
الذي يلي الحق فيستفيض منه الانوار وبين الوجه الذي

Copyright © King Saud University